فتاوى التيارات التكفيرية
في جواز قتل المسلمين

www.ketab.ir

تأليف: محمد يزدانی
ترجمة: حسين صافي

المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»
قم/ ٢٠١٤م

سرشناسه: یزدانی، محمد، ۱۳۵۸ -
عنوان و پدیدآور: فتاوای جریان‌های تکفیری در جواز قتل مسلمانان عربی
عنوان و پدیدآور: فتاوی التیارات التکفیریة فی جواز قتل المسلمین / تولید ... ؛ محمد یزدانی؛ مترجم حسین ...
مشخصات نشر: قم: دارالإعلام لمدرسة اهل‌البیت(ع)، ۱۳۹۳
مشخصات ظاهری: ۸۰ ص.
شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۹۴۸۴۵-۱-۵
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی
یادداشت: کتابنامه: ص. ۷۷ - ۸۰
موضوع: فتاوای سلفیه
موضوع: فتاوای وهابیه
موضوع: قتل (فقه حنبلی)
موضوع: فقه حنبلی - قرن ۱۴
شناسه افزوده: صافی، حسین، ۱۳۴۰ - ، مترجم
شناسه افزوده: کنگره ... جریان‌های افراطی و تکفیری از دیدگاه علمای اسلام (نخستین: ۱۳۹۳: قم)
رده‌بندی کنگره: BP ۱۷۹/۸
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۳۷۵
شماره کتابشناسی: ۴۲۴۷۶۲۵

المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»
قم، شارع الشهداء، ناصية زقاق ۲۲، رقم البناية ۳۱
هاتف: ۰۲۵-۳۷۷۴۰۷۲۶
البريد الالكتروني: info@m.ekhtetaltakfir.com
الموقع الالكتروني: www.mokhtetaltakfir.com

فتاوى التيارات التكفيرية في جواز قتل المسلمين

تعلب من:	المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»
تأليف:	محمد يزدني
ترجمة:	حسين صافي
الناشر:	دارالإعلام لمدرسة أهل البيت عليهم السلام
الإخراج الفني:	ميرصديقي
الطبعة:	الأولى، ۱۴۳۶هـ
الكمية:	۵۰۰ نسخة
الطباعة والتجليد:	سليمان‌زاده
السعر:	۱۲۰۰۰ تومان
ردمك:	۹۷۸ ۶۰۰-۹۴۸۴۵-۱-۵

قم، شارع الشهيد فاطمي، زقاق ۲، رقم البناية ۳۱
هاتف: ۰۲۵ ۳۷۷۴۰۷۲۶
البريد الالكتروني: info@darolelam.ir
الموقع الالكتروني: darolelam.ir

جميع الحقوق محفوظة للمؤتمر

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي(دام ظله)
الرئيس الأعلى للمؤتمر:

لا غرو أنّ عصرنا هو عصر الوقائع المريرة و المعقدة و الفتن الخطيرة التي تعصف بالإسلام و المسلمين و تستقي من مؤامرات أعداء الإسلام الأجانب بالتواطؤ مع منافقي الداخل.

إنّ فتنة التكفيريين و المتطرّفين لهي من أعظم الفتن التي ابتُلينا بها، و التي ظهرت لنا في الآونة الأخيرة في صورة الجماعة المسماة «داعش» و أخواتها.

فمن أين أطلت علينا فتنة التكفير هذه؟ و كيف نشأت و ترعرعت؟ و ما هي أسباب انتشارها؟ و أنّى السبيل لإطفاء نارها؟ يحتاج كلّ من هذه الأسئلة إلى بحث مفصّل و دقيق، و يقيناً أنّ الخطط السياسية العسكرية مهما كانت ذات مصداقية، فلن تكون بمفردها فعالة في دفع هذه الفتن. إذ لا بد لعلماء الإسلام أن يهبّوا لاقتلاع جذور هذا الفكر المنحرف بالموعظة الحسنة و المنطق السليم، لعلهم دون انجذاب الشباب نحوه.

من هذا المنطلق، اتُّخذ القرار و بمساعدة نخبة من العلماء الواعين و المثقفين من جميع المذاهب الإسلامية لعقد مؤتمر عالمي تحت عنوان «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة و التكفيرية» ليتدارسوا خلاله الموضوع بعمق و دقة، و يضعوا نتائج دراساتهم و أبحاثهم في متناول الجميع، أملاً في توعية الرأي العام الإسلامي و إطفاء نار هذه الفتنة العمياء. وهذا الذي بين يديك عزيزي القارئ هو جانب من تلك الدراسات.

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

قم ـ الحوزة العلمية
ناصر مكارم الشيرازي
ذو الحجه ١٤٣٥هـ

www.ketab.ir

مقدمة المشرف العلمي سماحة المرجع الديني الشيخ جعفر السبحاني(دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

جذور ظاهرة التكفير والدوافع وراء عقد مؤتمر «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

الإيمان والكفر مفهومان متضادان لعندما نذكر أحدهما يتبادر الذهن إلى ذهننا ويطلق على هذه الحالة في الفلسفة «التضايف».

إنّ مصطلح «الإيمان» يعني التصديق والاعتقاد، ولفظ «الكفر» يقصد به الستر وأحياناً يقيد الإنكار، وبحسب ما اصطلح عليه المتكلمون فإن المقصود بالإيمان هو التصديق بنبوة النبي وبرسالته. أما «الكفر» فيراد به تجاهل دعوة هذا النبي وتكذيبه.

ولا شك في أنّ دعوة معلمي السماء تنبي أنّه في كل عصر بُعث فيه الأنبياء وجاؤوا بالأدلة والبراهين التي تؤكد على صدق دعوتهم، انشطرت مجتمعاتهم إلى فئتين: فئة آمنت بالدعوة وأخرى كفرت بها. فالذين آمن بالدعوة وصدّقها يسمى «مؤمناً» والذي فور ظهر المعجز لها وكذّب بها يقال له «كافر».

ومن المعلوم أنّ منهج جميع الأنبياء في الدعوة إلى الأصول واحد، ولا يوجد أي اختلاف بينهم، ففي جميع الدعوات كان أفراد الفئة المؤمنة إنّما يؤمنون بالله الخالق المدبر والحكيم الذي لا معبود سواه، ويصدّقون رسالة نبيّ عصرهم بكل جوارحهم.

وحين قضت إرادة الله تعالى ببعث النبي الخاتم (صلى الله عليه و آله و سلم) كانت علامة إيمان الناس بالدعوة التطوّع بعبارتين تفصحان عن الإيمان الذي في مكنونهم،

www.ketab.ir

أعني، كل من كان ينطق بالشهادتين «لا اله الا الله محمد رسول الله»، أفراداً أو جماعات، كان يدخل في حظيرة الإسلام، وينفصل عن دائرة الكفر.

من جهة أخرى، فإنّ الإقرار بكلمة الإخلاص ـ التي تنطوي على سلب الإلوهية عن كل موجود إلا الله ـ تتضمن الإقرار بثلاثة أنواع للتوحيد: ١. توحيد الخالقية، ٢. توحيد التدبير، ٣. توحيد العبادة. لأنّ هذه الأنواع الثلاثة هي من خصوصيات إله العالمين لا خلائقه.

ناهيك عن أنّ الأساس الذي تقوم عليه أيّ دعوة إلهية هو الإيمان بالآخرة، طبعاً الإقرار بالحياة الأخروية كما التوحيد والرسالة، يعدّ من العناصر الإيجابية في الإيمان الذي يستكنه أعماق كلمة الإخلاص.

لو رجعنا إلى السيرة النبوية المعطرة سوف نطالع صفحة باسم «عام الوفود» وهو العام الذي تقاطرت فيه الوفود على المدينة من كل حدب وصوب، زرافات ووحداناً، لتبايع الرسول الأكرم ﷺ، ولتعتنق دعوته الإسلام من خلال النطق بالعبارتين المذكورتين اللتين تختزلان الإيمان الحقيقي. وفي هذا الزمان نزلت سورة النصر المباركة لتصدح بالآيات الكريمة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

إذن مفتاح دخول هذه الأفواج في الإسلام كان النطق بالشهادتين فحسب، ولم تكن ثمة مسائل كلامية أو فقهية تشترط قبول إسلامهم. مثلاً، لم يكن هؤلاء يُسألوا عن مكان الله أو رؤيته في يوم البعث أو خلق القرآن وقدمه. وغير ذلك من الأسئلة، وإنما إيمانهم الكلي برسالة خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم كان يغنيهم عن كل هذه المسائل. كما لم يُسألوا عن مسألة جواز التوسل بالأنبياء والأولياء، أو الصلاة إلى جانب القبور أو زيارة قبور الأولياء.

في العصر الراهن، ثمّة فرقة متطرّفة وجاهلة بأصول الشريعة المحمدية وقواعدها، صارت تحتكر الإسلام والإيمان، فتعتبر فئة قليلة هي المؤمنة وسائر المسلمين كفاراً ومهدوري الدم. وتعود جذور هذا النمط من التكفير إلى عصر ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) والوهابيين المتطرّفين من بعده، بل إنّ الوهابيين ذهبوا في تطرّفهم إلى مديات أبعد، ذلك أنّ ابن تيمية كان في أغلب الأحيان يستخدم كلمة البدعة، بينما الفرقة الوهابية استعاضت عنها بكلمة الكفر، فأصبح معيار التكفير عندها هو مخالفة أفكارها في المسائل المذكورة آنفاً.

www.ketab.ir

وتعارض هذه الفرقة بشدّة بناء أضرحة الأنبياء وأولياء الله وتعتبر ذلك من مظاهر عبادة الأوثان!! بينما شهد الإسلام عبر تاريخه الطويل بناء أضرحة الأنبياء والمحافظة عليها في فلسطين والأردن وتشام والعراق، وكان المسلمون يأتون إلى زيارتها أفواجاً أفواجاً، ولم يخرج علينا أحد ليصف هذا العمل بأنه مخالف للتوحيد.

وحتى عندما فتح الخليفة عمر بن الخطاب بيت المقدس لم يأمر أبداً بهدم تلك المزارات و المقامات المقدسة، وإنما واصل نهج الماضين في المحافظة عليها وتزيينها.

وطيلة الفترة التي تلت رحلة النبي الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) كان جميع الموحّدين يتوسّلون بمقام النبي الأعظم(صلى الله عليه و آله و سلم) ليشفع لهم في قضاء حوائجهم، غير أنّ هذه الفرقة تساوي بين هذا التوسل وبين توسل المشركين بالأصنام، في حين أنّ جوهر كلّ منهما متمايز عن الآخر والمسافة بينهما كالمسافة بين الأرض والسماء.

التكفير العنيف

كان التكفير عند أسلاف هذه الفرقة قليل والنسيان، لكنّه أخذ طابعاً عنيفاً في عهد الوهابيين المتطرّفين، حيث كان أتباعهم يغيرون على القرى والقصبات والقرى المحيطة بمنطقة «نجد» وينهبون ما أمكنهم وبذلك أصبحت لديهم قوة مالية كبيرة.

وللاطلاع على الجرائم التي ارتكبها مؤسّسوا هذه الفرقة من جاء بعدهم ينصح بمراجعة مصدرين معتبرين في تاريخ الوهابية هما: «تاريخ ابن غنام» و «تاريخ ابن بشر»، وقد صدرا منذ فترة وأصبحا موضع اهتمام العلماء والمفكرين.

وأخيراً لا نريد الإطالة في هذا المقام، لذا سوف نختم كلمتنا بهذا البيت الشعري:

شرح ابن هجران و این خون جگر　　این زمان بگذار تا وقت دگر

(دع سرد قصة هذا الهجران وهذا الزمان وهذه المصاب لوقت آخر)

يشار إلى أنّه بعد احتلال أفغانستان من قبل الجيش الأحمر السوفيتي اتخذ قرار بتوظيف الروح الجهادية للشباب المسلم في المنطقة لدحر قوى الكفر وطرد الأعداء من الأراضي الإسلامية، فكان قراراً رائعاً وفيه مرضاة الله، بيد أنّ عدم وجود عالم ورع وقيادة واعية بأصول الجهاد في أوساط هؤلاء الجهاديين لتقودهم وفق النهج السليم، حرفت هؤلاء المقاتلين باتجاه آخر، فتأثر بعضهم بالأفكار الوهابية وراحوا يكفّرون جميع البلدان الإسلامية وشعوبها.

www.ketab.ir

ولـــوء الطالع، انطلقت هذه الحملة أولاً ضدّ دول المقاومة والممانعة الصامدة بوجه الصهاينة، وبدلاً من تحرير القدس، راح هؤلاء يدمرون البنى التحتية في سورية والعراق وقد بلغ عنفهم وإرهابهم ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة والأبرياء مبلغاً شاهت معه صورة الإسلام في العالم، ولم يجد في الغرب من يتعاطف مع هذا الدين. فأين الأعمال المروعة لهذه الجماعات من كلمات الوحي الإلهي حين يقول الباري عزّ و جلّ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ويقول النبي الأكرم(صلى الله عليه و آله و سلم) في حديث شريف: **«إنّ الرفق لا يكونُ في شيء إلّا زانه، ولا يُنزَعُ مِن شيء إلا شانه»**

في ظل هذه الظروف المفجعة، قررت المرجعية الرشيدة في الحوزة العلمية بقم عقد مؤتمر عالمي تحت عنوان: **«آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»** وذلك لتسليط الضوء على هذه الفرقة وما يترتب على أعمالها من نتائج وعواقب وخيمة. وفي هذا الإطار تم توجيه دعوة إلى العلماء والباحثين في العالم الإسلامي من أجل سبر جذور التكفير وتعرية جوهره الشرير، والسبل الكفيلة بالخلاص من هذا الوضع. وقد لاقى النداء استجابة طيبة من لدن العلماء المكبار، حيث وصل إلى الأمانة العامة للمؤتمر، وكانت مقسمين معظمها على درجة عالية من الجودة والقيمة، وبناءً عليه قرّرت الأمانة المذكورة أن تأخذ على عاتقها طبع ونشر هذه الآراء، وضعها في متناول أصحاب الرأي وضيوف المؤتمر الأعزاء من داخل البلاد وخارجها، لتكون خطوة على طريق الحؤول دون استفحال خطر هذه الغدة السرطانية المدمرة، وانتشار هذا الفايروس المرعب.

في الختام، لا يسعني إلا أن أثني على الجهود المضنية لأعضاء الأمانة العامة المحترمين الذين واصلوا الليل بالنهار، وأقدّر عالياً ما بذلوه خلال الفترة الماضية، كما وأشكر جميع الذين ساهموا في خلق هذه الأجواء الروحانية والعلمية.

قم ـ جعفر السبحاني

ذوالقعدة ١٤٣٥هـ

www.ketab.ir

الفهرس

تمهيد

أمثلة لفتاوى علماء المسلمين في حرمة التكفير ٢٠
نظرة سريعة على تاريخ التيارات التكفيرية ٢١
الباعث على جمع الفتاوى التكفيرية ٢٢

الفصل الأول: تراجم التيارات التكفيرية للمسلمين نقلاً عن مصادرهم

تكفير ابن تيمية المتوسلين ٢٧
تكفير ابن تيمية المذاهب الفقهية و الكلامية لعلماء السنّة: ٢٨
تكفير ابن تيمية الشيعة: ٢٨
تكفير محمد بن عبد الوهاب لشخصيات أهل السنّة: ٢٩
سليمان بن سحيم و أبوه ٣٠
الشيخ عبد الله الموسى ٣١
الشيخ أحمد بن يحيى ٣١
العلامة محمد بن فيروز ٣٢
محمد بن عبد الوهاب و تكفير المتوسلين: ٣٥
تكفير محمد بن عبد الوهاب الشيعة: ٣٧
تكفير محمد بن عبد الوهاب للقادريين ٣٧
إعلان الوهابيين المتطرّفين بلاد المسلمين أرض شرك ٣٧
تكفير عبد الرحمن بن حسن للأشاعرة: ٤٠
تكفير عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ لأهل مكة و سائر المدن الإسلامية: ٤١
تكفير الدولة العثمانية و أهل مكة و كل من لا يكفرهم ٤١
عبد الرحمن بن حسن: معظم أهل السنّة و الأشاعرة و المعتزلة كفار ٤٣

www.ketab.ir

ابن باز و تكفير المسلمين و تحريم دخول المتوسل إلى المسجد الحرام..... ٤٣
تشريك ابن عثيمين التوسل بالميت و الحي..... ٤٤
تكفير ابن عثيمين لمن يؤمن بوجود الله في كل مكان:..... ٤٥
تشريك علماء نجد المتطرفين لمن يخاطب النبي بـ«حبيبنا»:..... ٤٥
تكفير محمد باشميل لجميع المسلمين!..... ٤٥
تكفير الشيخ عبد الله بن جبرين للشيعة..... ٤٦
تشريك مقبل بن هادي الوادعي لمسلمي جميع البلاد الإسلامية:..... ٤٧
تكفير عبد القادر بن بدران الدمشقي للشيعة:..... ٤٨
تكفير اللجنة الدائمة للإفتاء في السعودية لشيعة:..... ٤٨
تكفير الشمسي السلفي للماتريدية..... ٤٩
تكفير الأحباش المسلمين..... ٤٩
تكفير صالح بن فوزان المسلمين بسبب البناء على القبور..... ٥٠
تكفير صديق حسن خان البخاري..... ٥١
أبناء محمد بن عبد الوهاب يكفرون جميع المسلمين الذين ماتوا قبل ظهور الفرقة الوهابية:..... ٥١
تكفير من لا يهاجر إلى نجد..... ٥٢
تكفير الذين يقولون بخلق القرآن:..... ٥٣

الفصل الثاني: إصدار الفرق التكفيرية حكم جهاد ضد المسلمين

فتوى ابن تيمية في وجوب الجهاد ضد الشيعة..... ٥٧
محمد بن عبد الوهاب و فتواه باستحلال دم المتوسل و المستغيث:..... ٥٩
تكفير سعود بن عبد العزيز لأهل مكة و أمره بقتلهم..... ٦٠
حمد بن ناصر بن معمر و فتواه باستحلال نفس و مال المستغيث..... ٦٠
محمد بن ابراهيم آل الشيخ و فتواه بوجوب قتل من يتلفظ بالنية..... ٦١
ابن باز و فتواه بقتل من يعتقد بثبات الشمس..... ٦٢
عبد الله بن محمد الغنيمان و فتواه بوجوب قتل الأشاعرة..... ٦٢
وجوب قتل أهل حائل لعدم دخولهم في طاعة الوهابية المتطرفة..... ٦٣
الشيخ عبد الله بن جبرين و فتواه بوجوب قتل الشيعة:..... ٦٣
جواز قتل من لا يكفر اباءه..... ٦٤
الزرقاوي و إعلانه الجهاد ضد الشعب العراقي..... ٦٤

www.ketab.ir

داعش و سبب قتلها المسلمين قبل محاربة الكفار ٦٥
عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ و فتواه بقتل سعود فيصل: ٦٦

الفصل الثالث: تأكيد كبار علماء أهل السنّة على الفكر التكفيري للوهابية المتطرّفة

أبو حامد الفقي و تكفيره الصريح لأبي حنيفة ٧٠
تكفير عبد العزيز آل سعود للمسلمين: ٧٠
تكفير علماء بلاد ما وراء النهر للشيعة ٧١
تكفير محمد بن عبد الوهاب للسواد الأعظم من المسلمين ٧١
تأكيد سليمان بن عبد الوهاب على أنّ أخاه كفر سائر المسلمين ٧٢
تأكيد النجدي الحنبلي على تكفير محمد بن عبد الوهاب لجميع المسلمين: ٧٣
تأكيد جميل صدقي الزهاوي على تكفيرية الفكر الوهابي المتطرّف ٧٣
تأكيد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة على تكفيرية الفكر الوهابي المتطرّف ٧٤
تأكيد زيني دحلان على قتل محمد بن عبد الوهاب للمؤذّن بسبب صلاته على النبي ٧٥
تأكيد صديق حسن خان على تكفير محمد بن عبد الوهاب لجميع سكان المعمورة ..٧٥
تأكيد الرفاعي على تكفير الوهابية للطائفة لجميع المسلمين الموحّدين: ٧٦

فهرس المصادر ٧٧

www.ketab.ir